Makale Türü / Article Type / نوع المقالة: Araştırma Makalesi / Research Article / البحث
Geliş Tarihi / Date Received /تاريخ الاستلام: 21 Temmuz 2024 • Kabul Tarihi / Date Accepted / تاريخ القبول: 21 Mart 2025
Atıf / Cite as / الإحالة: Kaddum, Mahmud & Abdelrehem, Mohamed. " الكَفَايةُ المُعْجَمِيَّةُ لِمُستَوَيَاتِ اللُّغَةِ العَرَبِيّةِ (النَّظَرِيَة والتَّطبِيق) سلسلة اللسان نموذجًا".*Mîzânü'l-Hak: İslami İlimler Dergisi* 20 (Haziran 2025), 363-380.

الكَفَايةُ المُعْجَمِيّةُ لِمُستَوَيَاتِ اللُّغَةِ العَرَبيّةِ (النَّظَرِيَة والتَّطبِيق) سلسلة اللسان نموذجًا

Mahmud KADDUM*
Mohamed ABDELREHEM**

لمُلَخّص: تناولت هذه الدراسة موضوع الكفاية المعجمية من خلال التعريف بها، وتوضيح موقعها في الواصفات التي وردت في الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات (CEFER) وتعليمها وتقييمها من خلال المجلد المصاحب له في نسخة (2020)، مطبقةً ذلك على سلسلة "اللسان" وهي من سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حيث تُعدّ الكفاية المعجمية عنصرًا أساسيًا في اكتساب اللغة الثانية؛ إذ إنها تؤدّي دورًا حاسمًا في تطوير مهارات الفَهم والتعبير، وتهدف الدراسة إلى تحليل الكفاية المعجمية في المستوى التمهيدي للسلسلة، مع التركيز على مدى توافق المفردات المُقدَّمة مع احتياجات المتعلمين في هذا المستوى، اعتمد البحث على منهج تحليلي كمي وكيفي؛ حيث قام بتحليل جزأي المستوى وَفق معايير مثل التكرار، والتنوع، ومدى ملاءمة المفردات لسياقات الاستخدام الفعلي، أما النتائج فأظهرت أن هذه السلسلة في هذا المستوى تُعاني من افتقار إلى التدرج المدروس في تقديم المفردات، كما أنّ بعض المفردات المُقدَّمة لا تتناسب مع احتياجات المتعلمين في مواقف التواصل الحقيقية، وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات منها: ضرورة تبني معايير علمية في اختيار المفردات؛ مثل الاعتماد على قوائم تكرارية معجمية حديثة، وتعزيز التكامل بين المفردات والأنشطة اللغوية الأخرى، كما تقترح الدراسة تطوير سلاسل تعليمية تعتمد على مدخل قائم على الاحتياجات الفعلية للمتعلمين، بما يسهم في تحسين الكفاية المعجمية وتعزيز الكفاءة اللغوية الشاملة.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الكفاية المُعجمية، الأُطر المرجعية لتعليم اللّغات الأجنبية، سلسلة اللسان.

Arap Dili Seviyelerine Yönelik Sözcük Yeterliliği (Teori ve Uygulama) "Silsiletu'l-Lisân Örneğinde"

Öz: Bu çalışma, sözcüksel yeterlik konusunu tanımlayarak ve Dil Öğrenimi için Avrupa Ortak Referans Çerçevesi (CEFER), öğretme ve değerlendirmede yer alan tanımlayıcılar içindeki konumunu açıklığa kavuşturarak (2020) baskısındaki ek cildi aracılığıyla ele alınmıştır. Ana dili Arapça olmayanlar için "Lisân" serisine uygulandığında, sözcüksel yeterlilik, anlama ve ifade becerilerinin geliştirilmesinde önemli bir rol oynadığı için ikinci dil ediniminin önemli bir bileşenidir. Bu çalışma, serinin giriş seviyesindeki sözcük yeterliliğini analiz etmeyi ve sunulan sözcük dağarcığının bu seviyedeki öğrencilerin ihtiyaçlarıyla ne ölçüde uyumlu olduğuna odaklanmayı amaçlamaktadır. Araştırma nicel ve nitel analitik bir yaklaşıma dayanmaktadır; seviyenin iki bölümünü sıklık, çeşitlilik ve kelimelerin gerçek kullanım bağlamlarına uygunluğu gibi kriterlere göre analiz etmiştir. Sonuçlar, bu seviyedeki bu serinin kelime dağarcığının sunumunda bilinçli bir ilerleme eksikliğinden muzdarip olduğunu ve sunulan kelimelerin bazılarının gerçek iletişim durumlarında öğrencilerin ihtiyaçlarına uymadığını göstermiştir ve çalışma aşağıdakiler de dahil olmak üzere çeşitli önerilerle sonuçlanmıştır: Sözcük seçiminde modern sözcük tekrar listelerine dayanmak ve sözcükler ile diğer dil etkinlikleri arasında entegrasyonu teşvik etmek gibi bilimsel kriterlerin benimsenmesi ihtiyacı. Çalışma ayrıca, sözcük yeterliliğini geliştirmeye ve genel dil yeterliliğini artırmaya katkıda bulunan, öğrencilerin gerçek ihtiyaçlarına dayalı bir yaklaşıma dayalı eğitim serileri geliştirmeyi önermektedir.

Anahtar Kelimeler: Anadili Arapça Olmayanlara Arapça Öğretimi, Sözcük Yeterliliği, Yabancı Dil Öğretimi İçin Referans Çerçeveleri, Silsiletü'l-Lisân.

Lexical Proficiency of Arabic Language Levels (Theory and Practice) "Silsilat al-Lisān As A Model"

Abstract: This research addressed the topic of lexical competence through its definition and clarification of its place in the Common European Framework of Reference for Language Learning (CEFER), Teaching and Evaluation, through its companion volume in the (2020) version, Applied to the "Silsilat al-Lisân", of Arabic for non-native speakers, lexical competence is an essential component of second language acquisition, as it plays a crucial role in developing comprehension and expression skills. The study aims to analyse lexical proficiency in the introductory level of the series, with a focus on the extent to which the vocabulary provided is compatible with the needs of learners at this level. The research relied on a quantitative and qualitative analytical approach; it analysed the two parts of the level according to criteria such as frequency, variety, and the appropriateness of vocabulary for actual usage contexts. The results showed that this series at this level suffers from a lack of deliberate progression in the presentation of vocabulary, and some of the vocabulary presented does not match the needs of learners in real communication situations, and the study concluded with several recommendations including: The need to adopt scientific criteria in selecting vocabulary, such as relying on modern lexical repetition lists and promoting integration between vocabulary and other language activities. The study also suggests developing educational series based on an approach based on the actual needs of learners, which contributes to improving lexical proficiency and enhancing overall language proficiency.

Keywords: Arabic for Non-Native Speakers, Lexical Proficiency, Reference Frameworks For Foreign Language Teaching, Silsilat al-Lisân.

* Doç. Dr. Bartın Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi, Arapça Mütercim ve Tercümanlık Anabilim Dalı, E-Posta: mkaddum@bartin.edu.tr - ORCID ID: https://orcid.org/0000-0002-9636-4903.
** Dr. Öğr. Üyesi, Gaziantep İslam Bilim ve Teknoloji Üniversitesi, İktisadi, İdari ve Sosyal Bilimler Fakültesi, Mütercim Tercümanlık Bölümü, Arapça Mütercim Tercümanlık Anabilim Dalı, E-posta: mohamed.abdelrehem@gibtu.edu.tr - ORCİD: https://orcid.org/0000-0002-9067-3027.

مَدْخَل:

تؤدي الكفاءة المعجمية دورا رئيسا في تطوير مستوى الدارس للغة، كما أنّها تعدّ دليلا على مستواه اللُّغوي جنبا إلى جنب مع الكفايات الأخرى، كما يؤثر مقدار تمكُّن المتعلمين من المفردات المعجمية في تحكمهم في مهارات الفهم والإنتاج، وقد استطاعت الأطر المرجعية ـ بما لديها من خبرات متراكبة ـ أن تضع ضوابط لتلك الكفاءة، كما حدّدت مجالها من مفردات وتراكيب لغوية وقواعد نحوية؛ ولذا فإن القائمين على بناء السلاسل اللغوية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ينبغي عليهم استقراء جوانب الكفاءة المعجمية من خلال تلك الواصفات التي أعدتها الأطر المرجعية، كما يجدر بهم وضعها نصب أعينهم عند بناء سلاسلهم التعليمية؛ لأن الأخذ بتلك التوجيهات الواردة في الواصفات سيؤدي حتما إلى انضباط المادة المعجمية داخل كل مستوى من المستويات التي تعالجها السلسلة، وبالتالي يمنع الأخطاء المتكررة من تجاهل موضوع الكفاءة المعجمية التي وقعت فيها بعض السلاسل التعليمية وظهر ذلك في عدة مظاهر مثل صغر حجم المادة المعجمية بالنسبة لمستوى الدارس أو تضخم المادة واتساعها فوق مستوى الدارس، أو غير ذلك من مظاهر تؤدي إلى نتائج سلبية في العملية التعليمية وبالتالي يضيع الهدف المرجوّ من تأليف السلسلة التعليمية.

مشكلة البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن سؤالين:

1ـ ما حجم المادة المُعجمية في المستوى التمهيدي بسلسلة اللسان؟

2ـ ما مدى توافق المادة المُعجمية في المستوى التمهيدي بسلسلة اللسان مع واصفات الإطار المرجعي الأوروبي وما حدود التزامهم بها؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن مدى مواءمة المادة المعجمية بسلسلة اللسان في المستوى التمهيدي مع مفهوم الكفاءة المعجمية، ومدى تحقيقها لواصفات الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات الأجنبية.

حدود البحث:

يقتصر البحث على مفهوم الكفاءة المعجمية ووظائفها ومادتها من خلال التطبيق على سلسلة اللسان في المستوى التمهيدي في كتابه الأول مقارنا بينها وبين ما ورد في واصفات هذا المستوى بالإطار الأوروبي المرجعي.

أهميّة البحث:

تكمن أهمية البحث في جانبه التطبيقي؛ حيث إنه تناول الكفاءة المعجمية في مستوى من

المستويات محاولا الكشف عن مدى التزام هذه السلسلة بمعايير الإطار الأوروبي المرجعي وواصفاته، وموضحا أثر ذلك على مخرجات هذا المستوى في تعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الدراسات السابقة:

تطرق إلى هذا الموضوع عدد من الباحثين على اختلاف مشاربهم وأهدافهم قربا منه أو تماشيا معه في نقاط؛ فبعضهم درس بصورة عامة موضوع الكفاءة اللغوية وأنواعها، كما تناول الأُطر المرجعية وواصفاتها نشأةً وتاريخا مُحللا ما ورد من ترجمات وكتب وصلت إلينا في هذا الباب؛ مثل دراسةإسلام الحدقي[1] وعنوانها"الكفاءة اللغوية نماذجها وأطرها". وهناك عدة دراسات تناولت سلسلة اللسان –موضوع الدراسة– باعتبارها ذات صيت، وتُدرّس في كثير من المعاهد والسنوات التحضيرية في بعض الجامعات؛ منها دراسة محمد الخلف[2] التي قارن فيها بين سلسلة اللسان وسلسلتين إنجليزيتين هما "Face to face" و"Traveler "، وتدور المقارنةُ حول منهجية بناء كلّ منها، وحول أسس إعدادها، ومن حيث معالجة المهارات اللغوية، كما تحدث في دراسته عن موضوعات الدروس ومحتواها الثقافي ومناسبتها لكلّ مستوى، كل ذلك في إطار مقارنة ونقد بين تلك السلاسل الثلاث، كما أنَّ هناك دراسة هدفت إلى القراءة التحليلية لسلسلة اللسان من حيث التعريف بها، ووصفها وصفاً علمياً، وتحليلها تحليلاً كليّا يبرز خصائصها، وركزت على الحديث عن مميزاتها اللغوية والثقافية والتربوية، والكشف عن إيجابياتها ويبين سلبياتها لكل المستويات: انطلاقا من منظور تعليم اللغة الثانية، فيما يتعلق بالكيفية التي ينبغي أن تكون عليها المواد التعليمية المراد تعليمها للفئة المستهدفة[3] وعنوانها "قراءة تحليلية لكتب سلسلة اللسان".

أمّا هذه الدراسة فتتناول الكفاءة المعجمية خاصةً بحسب الإطار المرجعي الأوروبي وواصفاته، ومدى التزام سلسلة اللسان واتباعها الإطار الأوروبي المرجعي في الكفاءة المعجمية بكل عناصرها، من خلال التطبيق على المستوى التمهيدي في سلسلة اللسان.

مصطلحات البحث:

الكفاية في الاصطلاح: تُعرَّف بأنها "القدرة على فعل شيء ما بشكل جيد أو فعّال"[4]، أو هي "امتلاك

[1] إسلام الحدقي، *الكفاءة اللغوية نماذجها وأطرها* (إسطنبول: دار أكدم للنشر، 2021م).

[2] محمد الخلف، *دراسة تقويمية تحليلية مقارنةً بين سلسلة اللسان وسلسلتي " Face to face- Taveler " المستوى المبتدئ* (إسطنبول: مؤسسة إيثار، 2015م)، 305–340.

[3] عمر الصديق عبدالله، "قراءة تحليلية لكتب سلسلة اللسان"، *مجلة العربية للناطقين بغيرها* 1/ 6 (حزيران 2013م)، 117-152.

[4] Cobuild Advanced English Dictionary (n.d.). Competency. In COBUILD Advanced English Dictionary. Retrieved June 23, 2021, from https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/competency.

معرفة أو مهارة كافية"[5]، أو هي "القدرة على تحقيق نشاطات قابلة للملاحظة"[6]، وهو من المصطلحات التي تمثل مشكلة في علوم اللسان العربي؛ حيث تتعدد ترجماتها ومفاهيمها والخلط بينها وبين الكفاءة Proficiency"[7]، ومع ازدياد استخدام المصطلح في المجالات الفرعية للسانيات الحديثة، ارتبط معناه بصفة "الكفاية"، فهناك الكفاية اللغوية، والكفاية التواصلية، والكفاية المعجمية، والكفاية اللغوية الاجتماعية، وكل تلك الكفايات بينها اختلافات بحسب موضوعها، وبمراجعة مخطّط الإطار المرجعي الأوروبي للغات في الكفاءة اللغوية سيتضح أن تلك الكفايات فرعية، ولكنها تندرج تحت مصطلح عام وهو الكفاءة اللغوية"[8].

الكفاءة في الاصطلاح: يقصد بها "درجة مهارة الشخص في استخدام اللغة، وذلك مثل مستوى إجادة إنسان للقراءة أو الكتابة أو التحدث أو فهم اللغة"[9]، وتُعرّف أيضا بأنها "الكفاية الكُلية للفرد وقدرته على الأداء في اللغة الثانية" [10]، وفي تعريف الإطار الأوروبي:"هي المعرفة والقدرة على استخدام المصادر الرسمية التي يمكن أن تُركّب منها الجُمَل ذات المعنى الجيدة الصياغة؛ والقدرة على استخدام هذه المصادر"[11]، وهي في تعريف أحد الباحثين "محصلة مجموعة من الكفايات والمهارات والاستراتيجيات اللغوية وغير اللغوية التي تمكّن الإنسان العاقل من استخدام لغة غير لغته الأولى في التواصل الفعّال ـبأشكاله المختلفةـ مع أهل تلك اللغة ومنتوجاتهم المكتوبة والمسموعة والمشاهدة"[12].

الكفاءة المعجمية: هي"المعرفة بمفردات اللغة والقدرة على استخدامها بعناصر لفظية وعناصر نحوية"[13].

---

[5] Merriam-Webster. (n.d.). Competency. In Merriam-Webster.com dictionary. Retrieved June 23, 2021, from https://www.merriam-webster.com/dictionary/competency.

[6] الوناس مزياني، "بين الكفاءة والكفاية في المؤسسات التربوية"، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية* العدد 3(2011م)، 64ـ71.

[7] خالد بسندي، "مصطلح الكفاية وتداخل المفهوم في اللسانيات التطبيقية"، *المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها* العدد 1(2009م)، 35ـ64.

[8] Council of Europe.(2020). Common European Framework of Reference fo Languages: Learning, teaching, assessment - Companion volume. Council Europe Publishing.

[9] Richards, J. C., & Schmidt, R. W. (2010). Longman dictionary of language teaching and applied linguistics. Pearson.

[10] Thomas, M. (1994). Assessment of L2 proficiency in second language acquisition research. Language Learning, 44, 307-336.

[11] المجلس الأوروبي، *الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها* (ستراسبورغ: المجلس الأوروبي للنشر، 2020م)، 163.

[12] إسلام الحدقي، *الكفاءة اللغوية نماذجها وأطرها*، 15.

[13] Council of Europe.(2020). Common European Framework of Reference for Languages: Learning, teaching, assessment Companion volume. Council of Europe Publishing.

الأطر المرجعية: تُعرَّف بأنّها "مجموعة متعدّدة الأبعاد من الكفايات اللغوية والسياقات الوظائفية التي تُرتَّب أُفقيا في علاقة مع مقاييس القدرة التي تُرتَّب رأسيا، وبعضها قد يكون متداخلا"[14]. لم يكن هذا المصطلح متداولا إلى عهد قريب، بيد أنه في منتصف القرن العشرين لاح مصطلح الأطر وبُدئ في استخدامه، واكتنفته عدة أسماء لكنها تحمل تعريفه ووظيفته؛ منها: "مقياس، وتوجيهات، وتعريفات، وتقديرات، وإطار؛ فكان أولها مقياس معهد الخدمة الخارجية الأمريكي FSI والذي تغير إلى مقياس ILR أو تعريفات ILR، ثم ظهرت التقديرات الأسترالية ثم توجيهات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية أكتفل ثم المعايير الكندية، ثم الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات" [15]، كما تُعرّف بأنها "وصف في شكل مقياس متدرج المستويات، يصف ما يستطيع المتعلم أن يفعله في مجالات مهارية مختلفة في مراحل برامج اللغات المختلفة"[16].

الواصفات: "وصف لمستوى الأداء المطلوب من المتقدم لاختبار مستوى لغوي معين أو نطاق معين على مقياس تصنيف. يمكن أن يكون الواصف عامًا، ويتألف من جملة قصيرة، أو مُفصّلًا إلى حد ما، ويتألف من فقرة بها عدة جمل"[17].

الجانب التطبيقي:

التعريف بسلسلة اللسان:

تتألف سلسلة اللسان من ثمانية كتب؛ كتابين للتمهيدي، وكتابين للمبتدئ وكتابين للمتوسط، وكتابين للمتقدم، ويتكون المستوى التمهيدي من ثمانية وعشرين درسًا، ثلاثة عشر درسًا في الكتاب الأول، وخمسة عشر درسًا في الجزء الثاني إضافةً إلى تدريبات عامة في منتصف الجزأين وفي نهايتهما، وتتكون باقي الكتب من عشرة دروس في كل كتاب، إضافة إلى تدريبات عامة في منتصف الكتاب وفي نهايته من هذه الكتب في كافة المستويات، وقد صدرت طبعة جديدة للمستوى التمهيدي سنة 2023م سعت السلسلة إلى تجديد ثوبها من خلال إضافة بعض المواد التعليمية.

الإطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها:

يرمز له بـ CEFR اختصارا، ويُعنى أساسا بقضايا تعلّم وتعليم اللغات الأجنبية ويُستخدم بوصفه أداة مرجعية من قِبل جميع الدول الأعضاء في المجلس الأوروبي والاتحاد الأوروبي تقريبا، كما أنّ له تأثيرا كبيرا خارج أوروبا، وقد ترجم إلى 40 لغة حول العالم، ويتميز الإطار الأوروبي المرجعي المشترك بتقديمه مخططا توصيفيا شاملا للكفاءة اللغوية ومجموعة من المستويات المرجعية المتدرجة التي أثبتت فعاليتها لأكثر من ربع قرن من الزمان في تصميم مناهج تعلم اللغات وتقييمها،

[14] Harsch, C., & Malone, M. E. (2020). Language Proficiency Frameworks and Scales. In The Routledge Handbook of Second Language Acquisition and Language Testing (pp. 33-44). Routledge

[15] إسلام الحدقي، *الكفاءة اللغوية نماذجها وأطرها*،17.

[16] Richards, J. C., & Schmidt, R. W,464.

[17] Richards & Schmidt, 2010, 165.

ويهدف إلى تيسير الشفافية والاتساق بين المنهـــج والتعليم والتقييم داخل المؤسسة التعليمية، كما يُستخدم للاسترشاد به في إصلاح المناهج الدراسية[18].

الواصفات ودورها في الإطار الأوروبي المرجعي:

يمكننا القول: إنها وصف لمستوى أداء على سلم الكفاءة، هذا الوصف يُمكّننا من وصف المستوى اللغوي لشخص ما؛ حيث نسمي الكلام الموجود في تلك المستطيلات (واصفات)؛ وهي من القواسم المشتركة الأساسية بين جميع الأطر المعيارية، وقد تصف الأداء المهاري، أو تصف الكفايات كالمفردات أو القواعد أو الثقافة في كل مستوى لغوي من مستويات الإطار، وقد تصف مستوى إتقان الاستراتيجيات التواصلية كما في الإطار المرجعي الأوروبي.وتستخدم الواصفات في عدة مجالات؛ منها: المُساعدَة على التوفيق بين المناهج والتدريس والتقييم. كما يُمكِنُ للمعلمين اختيار الواصفات وَفقًا لصلتها بالسّياق الذي يعملون فيه، وتعديلِها إذا لزم الأمر، ربط الأهداف التعليمية بالاستعمال الحقيقيّ للّغة، وهذه الواصفات تمَثِّلُ معلومات واضحة للمتعلمين أو أولياء الأمور أو الرعاة؛ كما أنَّها تمَثِّل "قائمة" عامة لاختيار المناسب من بينها عند تحليل احتياجات المتعلمين الكبار، كما تعمل على مساعدَة المعلمين على اختيار مهامّ صفية لطلابهم"[19]، وتُقدّم الواصفات التوضيحية ضمن مقاييس الواصفات، و"يوفّر كل واحد من مقاييس الواصفات أمثلة للاستخدام النموذجي للغة في مجال معين؛ وعليه فإنّ مقاييس الواصفات التوضيحية تتكون من واصفات مستقلة قائمة بذاتها، ولا يقصد بها التقييم في المقام الأول، فهي ليست مقاييس تقييم بالمعنى الذي يُستخدم فيه المصطلح عموما في تقييم اللغة؛ كما أنها لا تحاول أن تشمل كل جانب من الجوانب المعنية في كل مستوى بالطريقة التي تتبعها مقاييس الأداء التقليدية، وهي مقاييس توضيحية ليس فقط بمعنى أنها مقدمة بوصفها أمثلة غير إلزامية، ولكن أيضا بمعنى "أنها تُقدّم فقط أمثلة توضيحية للكفاءة في المجال المعنيِّ في المستويات المختلفة، كما أنها تركّز على الجوانب الجديدة والبارزة، ولا تحاول أن تصف كلّ ما له علاقة بالمستوى وصفا شاملا؛ فهي ذات نهايات مفتوحة أي تقبل الإضافة وليست مكتملة، فالمقاييس الواصفة إذن تمثل أدوات مرجعية ولا يقصد بها أن تستخدم أدوات للتقييم مع أنها يمكن أن تكون مصدرا لتطوير مثل هذه الأدوات"[20]، فالواصفات التوضيحية التي أوردها الإطار المرجعي تهدف إلى تقديم مدخلات لإعداد المناهج الدراسية وتقدم تلك الواصفات عبر مستويات لتيسير استخدامها"[21]، وعليه فإن تلك الواصفات تُمكِّننا من الوصول إلى الحجم المناسب للمعجمية في كل مستوى من المستويات.

[18] المجلس الأوروبي، *الإطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها*، 42-43.
[19] إسلام الحدقي، *الكفاءة اللغوية نماذجها وأطرها*، 18.
[20] المجلس الأوروبي، *الإطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها*، 60.
[21] المجلس الأوروبي، *الإطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها*، 58.

الكفاية المعجمية وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك:

يعرض الإطار المرجعي مقاييس توصيف لجوانب كفاءة اللغة التواصلية في إطار ثلاثة عناوين؛ هي الكفاءة اللغوية، والكفاءة التداولية، والكفاءة اللغوية الاجتماعية، وهذه الجوانب أو مقاييس التوصيف تتشابك دائما في أي استخدام للغة، فهي ليست عناصر منفصلة، ولا يمكن عزل بعضها عن بعض، وبحسب الإطار فإنّ الكفاية المعجمية تُعدُّ أحد المكونات الرئيسة للكفاءة اللغوية والتي يُقصد بها "أنها المعرفة والقدرة على استخدام المصادر الرسمية التي يمكن أن تركب منها الجمل ذات المعنى الجيدة الصياغة والقدرة على استخدام هذه المصادر"[22].

يُقسّم مؤلفو الإطار المرجعي الأوروبي المشترك الكفاءة اللغوية إلى ستة أنواع؛ هي(الكفاءة المعجمية، والكفاءة النحوية، والكفاءة الدلالية، والكفاءة الصوتية، والكفاءة الإملائية، وكفاءة تصحيح النطق). وحدات معجميّة مفردة تشمل أجزاء أقسام الكلام المعروفة؛ مثل: الاسم والفعل والحرف والصفة، والظرف، وقد يكون للوحدة المعجمية المفردة معنى واحد أو تكون متعددة الدلالة من باب المشترك اللفظي ككلمة "عين" ذات المعاني المتعددة؛ فهي "الباصرة" و"بئر الماء" و" الجاسوس"، ويندرج تحت أقسام الكلام ما يسمى بالمجموعات الدلالية المغلقة مثل: الأوزان والمقاييس، أيام الأسبوع، وشهور السنة...إلخ. وحدات معجميّة مركبة التعبيرات الثابتة، وتتكون من عدد من المفردات التي تستخدم معا، وتشمل عدة تعابير؛ مثل: بعض الجمل كالتحايا؛ مثل: "السلام عليكم"، "مساء الخير"، ومثل: العبارات المجازية كـ "ولد في فمه ملعقة ذهب" كناية عن الغنى، ومنها: محددات المعنى: ويكون استخدامها مقيّدا سياقيًا وأسلوبيا؛ مثل: "صاف كالماء" كما يطلق عليها القوالب الثابتة؛ وهي تعلَّم وتستخدم دون تحليل لمكوناتها، وتُدرج فيها الكلمات والعبارات التي تشكل جملا مفيدة مثل: "عفوا، هل يمكن أن..." العبارات الثابتة (أشباه الجمل): كحروف الجر المركبة مثل: "من على.... المتلازمات اللفظية وتتكون من كلمات تستخدم معا عادة مثل: " ضرب مثلا"، ينفجر غضبا". العناصر النحويّة وهي تنتمي لأقسام الكلمة المغلقة ويشار إليها في العربية بالمبهمات؛ مثل: الضمائر الشخصية، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وحروف الجر، وأدوات الربط، وأدوات الاستفهام، وأدوات الشرط. وعليه فإنَّ الكفاءة المعجمية لا تتضمن المفردات فحسب، بل تعد مظلة تتضمن رصد المفردات، وتوظيفها في السياقات اللغوية المتعددة، وما يتعلق بها من خصائص مختلفة صوتا وصرفا ونحوا وتداوليا، وعليه يمكن تعريفها بأنها " قدرة المتعلم على توظيف حصيلة المفردات التي يمتلكها في السياقات اللغوية المناسبة".

واصفات الكفاية المعجمية للمستوى التمهيدي:

تشتمل على العناصر الآتية: النطاق اللغوي العام ويسمّى نطاق ترتيب المادة، التحكّم في الأصوات، التحكّم في المفردات، الدقة النحوية، التّحكُّم الإملائي. فالإطار المرجعي الأوروبي المشترك يتميز بتقديم مجموعة واسعة من الواصفات التوضيحية والموزّعة على المستويات المرجعية التي اعتمدها الإطار، وبذلك يمكننا أن نرسم صورة شبه واضحة للمفردات والتراكيب

[22] المجلس الأوروبي، *الإطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها*، 167.

اللغوية أي الكفاءة المعجمية التي يفترض بالدارس أن يتقنها في كل مستوى من مستويات الإطار، وذلك وَفقا للواصفات التوضيحية التي أوردها الإطار لا سيما المستوى التمهيدي مناط البحث، غير أنه من الملاحظ خلو المستوى التمهيدي من واصفات توضيحية للكفاءة المعجمية في كثير من عناصرها.

وصف الكتاب التمهيدي في سلسلة اللسان[23]

يتألّف الكتاب التمهيدي من جزأين بواقع ثمان وعشرين وحدة درسية: الكتاب الأول تضمن (13) وحدة وعدد صفحاته (139)، أما الكتاب الثاني فتضمن (15) وحدة، وعدد صفحاته(143) صفحة.

الجزء الأول:

يبدأ بعرض الأصوات والحروف العربية على مدى الوحدات الدراسية كلها، تناول الجزء الأول أشكال الحروف العربية في صورها المختلفة، فمن الصفحة (1) إلى (17) قَدّم الحروف العربية بدءا من الحرف (ب) إلى الحرف (ص) عارضا حرفين في كل صفحة، منوّعا بين شكل الحروف وحركاتها، ثم يبدأ الكتاب بعدها بتقديم الوحدات الدرسية من خلال عدة موضوعات متنوعة: جاءت مرتبة هكذا (التعارف والتحيات، والبلدان واللغات، والسفر، والمواصلات، والعمل، والاتصالات، والعائلة، والنشاطات اليومية، والملابس، والطعام والوجبات، والوقت، والصفات). وهذا الترتيب هو الذي كان في النسخة القديمة قبل 2023. بُنيت الدروس بشكلٍ نمطي؛ حيث عنوان الدرس ثم الكلمات الجديدة والتعبيرات مع عرض صور ملوّنة توضّح بعض الكلمات في الحوار، كما أنّ هناك صورًا تشرح بعض المفردات والقواعد كدرس الضمائر، ويأتي بعد ذلك دور التدريبات، وهي متنوعة ما بين (ـ انظر وأجب، استمع واقرأ، انظر ولاحظ، اكتب الكلمة المناسبة، استمع وردّد، استمع ولاحظ الفرق، اكتب ما تسمع، صل الكلمات، استمع إلى الحوار؛ ثم أجب (صح ـ خطأ)، اكتب الكلمات المناسبة في الفراغ، رتّب الكلمات الآتية لتكوِّن منها جملة، استمع وأجب وتحدّث، اشترك مع زميلك في حوار كما في النموذج...).

الجزء الثاني:

يظهر من استقراء الجزء الثاني من الكتاب التمهيدي أنه امتداد لسابقه بيد أنَّ حجم مفرداته زاد وموضوعاته اختلفت؛ وهي بالترتيب: (التسوّق، والمستقبل، وأقسام السنة، والوزن والطول، والريف والمدينة، والمشاعر، والحواس، وجسم الإنسان، وأحوال الجو، والحيوانات، والفندق، وجولة سياحية، والمناسبات، والصّحة، والموافقة والمخالفة) هناك إضافة لنوعية التدريبات فقد قدّمت نماذج من تدريبات المزاوجة، وتدريب (ترتيب الحروف لتكوين كلمات)، وأُضيف النص السردي إلى جانب النص الحواري. وينتهي الكتاب كسابقه ـ بمجموعة من التدريبات العامة لغرض المراجعة. يلاحظ في نسخة الكتاب 2023 بعض التغيير عن سابقتها؛ حيث حُذف درسان من

[23] التعريف بسلسلة اللسان: https://mothertongue.ae/mtbooks-index-arabic /

الكتاب الأول، وتغيير بعض ترتيب الدروس في الكتاب الثاني، لكن الحقيقة أن هذه الخطوة لم تقدم جديدا على المستوى المعجمي.

نماذج من تحليل الكفاءة المعجمية بالمستوى التمهيدي:

الشكل رقم 1 (أ، ب)

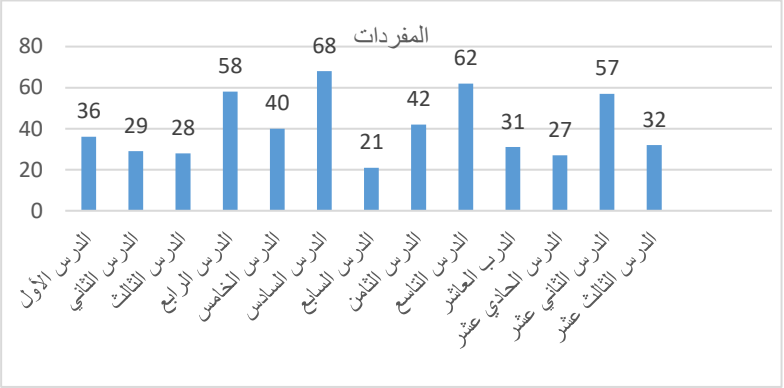

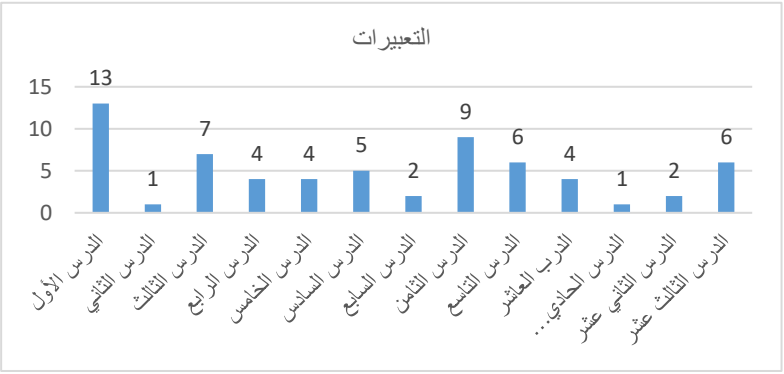

جدول تحليل الكتاب التمهيدي الثاني:

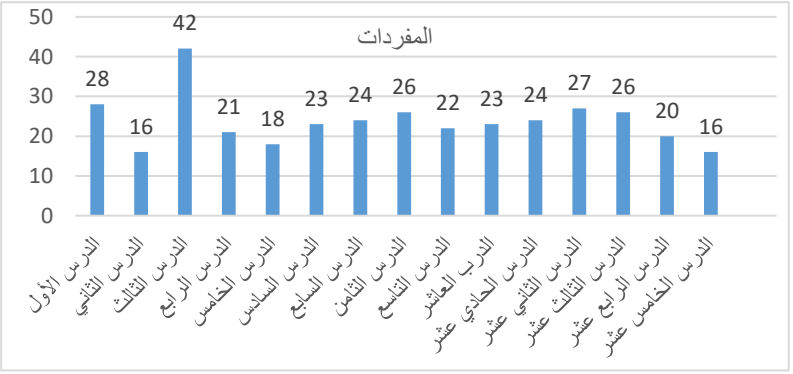

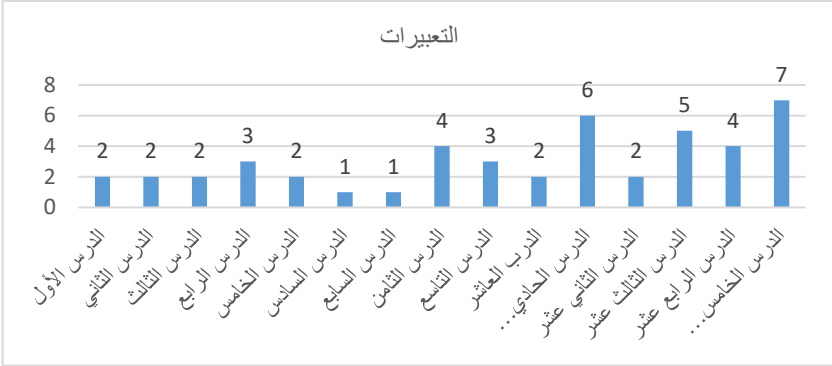

الشكل رقم 2

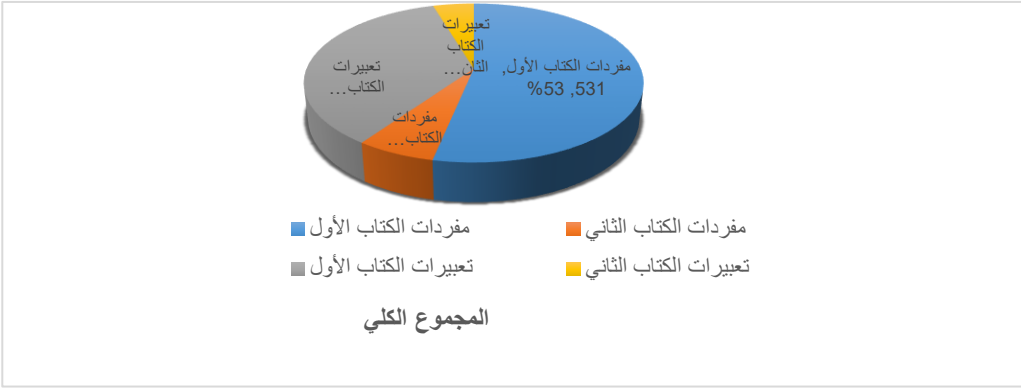

الكفاءة المعجمية بسلسلة اللسان:

بينما يسعي البحث للكشف عن موافقة المستوى التمهيدي للسلسلة واصفات الإطار نجد أن الإطار المرجعي يذكر بعض الواصفات لهذا المستوى؛ غير أن الكثير من واصفات المستوى المبتدئ حلّت محل المستوى التمهيدي من حيث تطبيقها، وفي رأي الباحثين أنّ هذا سلاح ذو حدّين؛ فهناك جانب إيجابي يتسق مع مرونة الواصفات بوصفها غير إلزامية وغير مقيدة ـ كما ذُكر في أكثر من موضع بالإطار ـ ولا بأس من تقديم بعض الواصفات على بعض، كما أن هناك جانبًا سلبيًا يتمثل في استباق المعلومة أو تكدسها في ذهن الطالب لعدم مناسبتها للمستوى، وعليه فالأفضل هو الموازنة وإعادة النظر في الكم المعجمي لهذه المرحلة. ومن خلال استقصاء عناصر الكفاءة المعجمية في كتابي التمهيدي بسلسلة اللسان يتضح ما يأتي:

الأصوات اللغوية:

هناك تباين في معايير تقديم الأصوات في مقررات تعليم اللغة العربية عامةً، كما تختلف وجهات

النظر حول الترتيب الأفضل لتقديمها، والحقيقة ليست هناك طريقة واحدة لتقديم أصوات اللغة العربية، فهناك أكثر من طريقة، وكل طريقة تقوم على معيار خاص بها؛ مثل المعيار الألفبائي: تقديم الأصوات حسب الألفبائية، فتبدأ من الألف وتنتهي بالياء، المعيار الأبجدي وتعتمد هذه الطريقة على الترتيب الأبجدي المعروف (أبجد ـ هوز ـ.... إلخ)، المعيار الصوتي وتتبنى هذه الطريقة ترتيب الأصوات وفق المخارج بدءًا بالشفتين وانتهاء بالحلق. وسلسلة "اللسان" اعتمدت المعيار الصوتي في مرحلتي العرض والمعالجة للأصوات اللغوية.

من الإيجابيات:

ـ معالجة سلسلة اللسان الأصوات والحروف بطريقة معتدلة في بداية المرحلة التمهيدية قبل البدء بتقديم المواقف والحوارات والنصوص، وأوردت عليها تدريبات خلال المستوى التمهيدي.

ـ أخذ تقديم الأصوات أربع عشرة صفحة من الكتاب الأول في المستوى التمهيدي، بلغ عدد الكلمات 102 كلمة تمثل الحروف العربية في الحالات الأربعة لنطقها.

ـ أولَت السلسلة اهتمامًا ـ في تدريبات النظام الصوتي ـ بالثنائيات الصوتية تمييزا للحروف المتقاربة مخرجا أوصفةً، وللتمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة.

ـ ومن الإيجابيات في عرض الأصوات تقديمها الحروف بألوان مختلفة، وهذا من عوامل جذب المتعلم.

ـ قُدّمت الأصوات مصحوبةً بكلمات مع الصور تعزيزا للربط بين المنطوق والمكتوب والمرئي، كما اعتمد مؤلفو اللسان تقديم الأصوات وفق ترتيب المخارج بدءاً بالشفتين وانتهاء بالحلق.

ـ أضافت السلسلة في نسختها نصوص استماع جيدة تدعم الأصوات والحروف والكلمات.

من السلبيات:

ـ استخدام مؤلفي السلسلة كلمات فوق مستوى الطالب للتمييز الصوتي، كاستخدامهم التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة يذهب، يذهبون، اذهب، اذهبي... لا سيما وأن تصنيف الأصوات الصائتة حسب المدة التي يستغرقها النطق بالصوت إلى طويلة وقصيرة ليس من الظواهر التي تشترك فيها اللغات، حتى تكون مألوفة عند المتعلم، ففي حين تعده بعضها سمة فونيمية يتغير معها معنى الكلمة كما هو شأن اللغة العربية، تعده لغات أخرى سمة غير فونيمية كاللغة التركية[24]. إضافة إلى توظيفهم لكلمات ليس لها معنى، من أجل التمثيل للصوت أو الحركة فقط، وكان بالإمكان استبدالها بغيرها ممّا لها.

ـ بعض التدريبات الصوتية يجب أن تكون واضحة غير ملبسة "ففي مثل هذا التدريب يلزم إيراد الصوتين المتشابهين كل منهما في كلمة مما سبق للدارس تعلّمه، حتى لا يجمع بين صعوبتين أو

[24] سهل ديرشوي، *أثر اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية* (أنقرة: إلهيات للنشر والطباعة، 2022م)، 56.

مهارتين في آن واحد"[25] .

ـ أضافت السلسلة النص السّردي بجانب النص الحواري في مرحلة مبكرة، وهذا ـ في رأينا ـ غير مناسب لهذه المرحلة؛ فالمعهود في المرحلة التمهيدية التركيز على النص الحواري، لأنّ الحوار يبرز الظواهر الصوتية المختلفة من نبر وتنغيم وإيقاع؛ وهي ظواهر لا يمكن التعبير عنها من خلال النص اللغوي السردي الكتابي، كما أنه يعلو على معجمية هذه المرحلة بحسب الواصفات.

المفردات

ـ حرص مؤلفو اللسان على أن تكون المفردات حديثة وليست ذات مضمون ديني، وقد تابع مؤلفو اللسان بعض السلاسل العربية السابقة؛ وذلك بعرض الكلمات الجديدة قبل النص، دون تصريح بذلك، لكنه مفهوم من خلال العرض، أما عدد المفردات التي هي ركيزة الكفاءة اللغوية للكتابين فقد بلغ حوالي (1000) مفردة[26]. وبحسب دراسة أخرى على سلسلة فقد بلغ عدد المفردات في نسخة 2013 "عدد المفردات في المستوى المبتدئ من سلسلة اللسان (2064) مفردة، عدا مفردات التمييز الصوتي التي وصلت إلى أكثر من 500 مفردة"[27]، في حين يؤكد الباحثون وفق الدراسة التي أوردها رشدي أحمد في كتابه المرجع أنها يجب أن تكون بين (750) و (1000) مفردة في المستوى المبتدئ بحيث توظف هذه المفردات في المهارات اللغوية الأربع وفق النسب الآتية: الاستماع (40%)، والكلام (40%)، والقراءة (15%)، والكتابة (5%) ويؤكد ذلك أيضا دراسة أحد الباحثين[28] لسلسلة تعليمية أخرى بأن "متوسط عدد المفردات في الدرس الواحد (26) مفردة تقريبا، وهذا عدد كبير نسبيا مقارنة بالسلاسل الناجحة" فقد حكم على مفردات تلك السلسلة بالكثرة ودعّم كلامه بعدة دراسات أخرى، فما بالنا بوصول المفردات في بعض الدروس التمهيدي بسلسلة اللسان إلى (68) مفردة![29].

من السلبيات:

ـ لا يوجد ذكر واضح من أصحاب السلسلة حول منهجية اختيار المفردات؛ فلا يظهر في السلسلة التزام مؤلفيها بتقديم المفردات وَفق التدرج المعروف مثلا: من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المعقد، ولم ينصوا على سيرهم وفق خطة متدرجة في النمو اللغوي وتصاعد الثروة اللفظية كالشيوع مثلاً أو اللزوم والضرورة؛ برغم أهمية توضيح هذه النقطة للمعلمين والدارسين، "فعلى المؤلف أن يختار المفردات اللغوية، ضمن ضوابط معينة،

---

[25] رشدي طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1988م)، 180.

[26] ينظر الشكل 1.

[27] محمد الخلف، *دراسة تقويمية تحليلية مقارنة*، 319.

[28] أحمد حسن، *تَحلِيلُ مُفرَدَاتِ كِتَابَي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي الصَّفَّينِ التَّاسِعِ وَالعَاشِرِ بِثَانَوِيَّاتِ الأَئِمَّةِ وَالخُطَبَاءِ فِي ضَوءِ الأُطُرِ العَالَمِيَّةِ وَالمَعَايِيرِ العَرَبِيَّةِ* (أنقرة: دار صون شاغ، 2022م)، 35.

[29] ينظر الشكل 2.

فينظر في قوائم الشيوع المتوافرة، ويختار منها ما اتفقت القوائم على شيوعه، ويراعي شمول الكلمة وقربها للدراسين، وملاصقتها لهم، واشتراكها مع مفردات لغاتهم وانتشارها، وما إلى ذلك"[30].

- قُدّمت الكلمات في هذا المستوى معزولة في بداية الدرس، ولم يشر المؤلفون لسبب ذلك النهج، فهل هناك هدف لغوي أو تربوي وراء ذلك؟ الحقيقة إنّ كل هذه الأسئلة ليس لها إجابات صريحة؛ فبعضها يفهم ضِمنيًا وبعضها مبهم لمن يستقرئ السلسلة، وكان الأجدر ذكر الخُطوات والإشارة إلى المنهج المتّبع في كلّ ذلك وَفقا للمناهج والدراسات الحديثة؛ لأن الكلمة المعزولة عن السياق يأخذ شرحها وقتا أطول وقد تتداخل مع معان عدة.

هناك تفاوت ملحوظ بين عدد مفردات الدروس بطريقة لافتة؛ فبينما نجد الدرس السابع عدد مفرداته (21)، نجد أن الدرس السادس بلغت مفرداته(68) [31] مفردة، وهكذا مما يثير تساؤلا عن خطة الكفاءة المعجمية من حيث عدد المفردات ومناسبتها لهذا المستوى.

بعض الكلمات أعلى من المستوى التمهيدي، ومن الأفضل ترحيلها إلى المستوى المبتدئ(أ1).

ـ لم يكن هناك التفاتٌ للمفردات المشتركة بين اللغة العربية واللُّغات الأخرى، وهو من الأمور الجيدة التي ينادي بها الكثير من العلماء؛ فالبعض يرى ضرورة "البدء باستخدام هذا القدر المشترك من المفردات الشائعة من هذه اللغات أمراً حتمياً، نجني من ورائه الكثير الكثير"[32]، وباستقصاء كتابي التمهيدي لا نجد إشارة من مؤلفي السلسلة إلي هذا الجانب.

ـ بالرغم من وجود تدريبات على المفردات في كل درس؛ إلا أنه لم يتم تدوير وتفعيل المفردات الجديدة في تدريبات متنوعة؛ كالمرادف، والعكس، والاختيار من متعدد، والتوصيل؛ بالقدر الكافي الذي يتناسب مع عرض الكم المعجمي في الدروس؛ فقد بلغ عدد عناصر الكفاءة المعجمية للكتاب الأول في المستوى التمهيدي من سلسلة اللسان حوالي (595) مفردة، عدا مفردات التمييز الصوتي، بينما بلغت في الكتاب حوالي (405) مفردة، بمجموع كلي حوالي (1000) مفردة ورغم هذا الكم من المفردات إلا أن تكرار المفردات وإعادة تدويرها كان قليلا. في حين يؤكد الباحثون وفق الدراسة التي أوردها رشدي طعيمة في كتابه المرجع[33] أنها يجب أن تكون بين (750) : (1000) مفردة في المستوى المبتدئ؛ بحيث توظف هذه المفردات بطريقة صحيحة تعمل على تنمية الكفاءة المعجمية للطالب دون زيادة أو نقصان"، فهل ما يقدم للمستوى المبتدئ من مفردات يتساوى مع ما يقدم للمستوى التمهيدي؟!

---

[30] ناصر الغالي، عبدالحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* (الرياض: دار الغالي)،99.

[31] ينظر الشكل 2.

[32] رشدي طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1988م)، 183.

[33] رشدي طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1986م)، 163.

نتائج الدّراسة:

أرادت هذه الدراسة الوقوف على مدى تحقيق الكفاءة المعجمية لإحدى السلاسل الشهيرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وقد قدمت الدراسة جانبا نظريا عن معنى الكفاءة المعجمية وأنواعها والتعريف بالأطر المرجعية عامة والإطار الأوروبي المرجعي خاصة لاعتماده في القانون التركي لتعلم اللغات الأجنبية، وتحدثت عن الواصفات ودورها الإرشادي في بناء الكفاءة المعجمية في سلاسل تعليم اللغة العربية، وقد لاحظت الدراسة خلو المستوى التمهيدي من الواصفات التوضيحية للكفاءة المعجمية في كثير من عناصرها، كما قدمت الدراسة جانبا تطبيقيا من خلال تتبع الكفاءة المعجمية في المستوى التمهيدي لسلسلة اللسان.

استطاعت النتائج أن تجيب عن سؤالي البحث؛ وهما: ما حجم المادة المُعجمية في المستوى التمهيدي بسلسلة اللسان؟ وما مدى توافق المادة المُعجمية في المستوى التمهيدي بالسلسلة مع واصفات الإطار المرجعي الأوروبي؛ حيث توصلت إلى عدة نتائج وهي:

ـ قدمت سلسلة اللسان في المستوى التمهيدي مجموعة عناصر للكفاءة المعجمية، بيد أنَّ هذه العناصر سارت بشكل غير منضبط كما ورد في تحليل السلسلة وفي الأشكال التوضيحية؛ فلا ضابط للعدد المرجوّ تحصيله في هذا المستوى ولا نص على آلية الاختيار ولا إرشاد لقوائم شيوع اعتمدوا عليها، كما أنه لا يوجد منهج واضح لانتقاء المفردات بناءً على قواعد علمية، ولم يتم الإشارة إلى ذلك من قبل أصحاب السلسلة من قريب أو من بعيد.

ـ بلغت المادة المعجمية لهذا المستوى حوالي (1000) مفردة؛ فهل هذا الكم المفرداتي الوارد بالسلسلة يناسب المستوى التمهيدي!؟ على أنَّ هناك دراسات تذكُر أنه يجب ألا يقل عدد المفردات عن 350 مفردة في كل مستوى وهناك دراسات تجعلها ما بين ال500 و ال750 مفردة، ومع خبرة الباحثَين وتدريسهما لعدة سلاسل واطلاعهما على الكثير منها فإنّهما يميلان إلى أنّ هناك قصورًا في منهجية اختيار السلاسل التعليمية بصفة عامة للمفردات من حيث الكم والنوع والتوزيع والتدرّج، وبحسب اطّلاع الباحثين لم يجدا دراسة قديمة أوحديثة تنصّ على تحديد عدد معين من المفردات في المستوى التمهيدي خاصّةً.ولم يقع الباحثان على دراسة علمية –بحسب اطلاعهما– تتحدث عن الكفاءة المعجمية لهذا المستوى وتغطي جوانب الكفاءة المعجمية له، بغض النظر عن بعض الإشارات البسيطة والعامة التي وردت متناثرة عن المفردات في ثنايا واصفات الإطار المرجعي الأوربي في الفصل الخامس، وهي بمثابة بوصلة للمعلمين ليس أكثر مع حقيقة الاعتراف بنقصها في واصفات عناصر الكفاءة المعجمية لهذا المستوى المهم؛ إذ هو يمثل البداية الأولية لاحتكاك الدارس باللغة العربية كلغة ثانية.

ـ لم يوجّه الكتابُ إلى استراتيجية تدريسية محدّدة، ولم يعتمد طريقةً معينة في ذلك تصريحا أو تلميحا، غير أنّه ساق بعض الإرشادات للطالب في أثناء حلّه للتدريبات اللغوية.

لم يُولِ الكتاب عناية خاصة بالتقويم ـ بمفهومه العام– فلا توجد اختبارات بعد الوَحدة الدراسية،

ولا في نهايتها تشمل أو تُغطّي المحتوى، بَيدَ أنَّ الكتاب قدّم تدريبات عامة في نهايته، وهي لا تُعدّ من التقويم بمفهومه الحالي.

ـ تحققت الكفاءة المعجمية بعناصرها المختلفة للمستوى التمهيدي، على الرغم من عدم اتفاقها مع طبيعة هذا المستوى الذي يُعدُّ مجرد مدخلٍ أوّليّ لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية، ومن الملاحظ أن هناك تداخلا بين المستوى التمهيدي وبين المستوى المبتدئ؛ فالدراسة لا تتفق مع قول بعض الباحثين أن المستوى التمهيدي والمبتدئ شيء واحد أو أنهما امتداد لبعضهما. وإنما ترى الدراسة أنه لا يتساوى التمهيد لشيء مع البداية والولوج فيه، مع التسليم بالامتداد أو التكامل بين المستويات مع الاحتفاظ بمساحة الفرق بينهما.

ـ لوحظ أن هناك العديد من المادة المعجمية تُعدُّ أعلى من المستوى التمهيدي، وبالتالي فهي تمثّل عبئا على استيعاب الطلاب، كما أنّ هناك بعض المفردات كان الأولى أن تُرحّل للمستوى المبتدئ.

التوصيات:

استطاعت الدراسة الإجابة عن سؤالي البحث وتحقيق هدفها من قياس المادة المعجمية بسلسلة اللسان في المستوى التمهيدي ومقارنته بما جاء في واصفات الإطار المرجعي، والخروج بعدة نتائج هامّة؛ إلا أن النتائج توضّح أنّ هناك قصورا في واصفات الإطار المرجعي لهذا المستوى، كما تشير إلا اضطراب سير السلسلة في بناء الكفاية المعجمية للمستوى؛

لذا توصى الدراسة بـ:

ـ ضرورة عمل بحوث أخرى لتغطي بقية أجزاء ومستويات السلسلة والوقوف عند كل مستوى ومقارنته بما ورد في واصفات الأطر للتأكّد من مدى تحقيق الكفاءة المعجمية في كلّ مستويات السلسلة، وبالتالي يكون هناك حكم عام على مدى الالتزام بواصفات الأطر المرجعية وتحققها.

ـ تكرار عمل بحوث في الكفاءة المعجمية على عدة سلاسل أخرى للمقارنة فيما بينها، والوصول لمعرفة أيّها أكثر استفادة وتحقيقا للكفاءة المعجمية، والوصول لأكثرها تطبيقا لواصفات الأطر المرجعية.

ـ تطوير سلاسل تعليمية تعتمد على مدخل قائم على الاحتياجات الفعلية للمتعلمين، بما يسهم في تحسين الكفاية المعجمية وتعزيز الكفاءة اللغوية الشاملة.

ـ الاجتهاد في ملء الفراغ وسد ثغرة نقص الواصفات في المستوى التمهيدي في الإطار المرجعي الأوروبي؛ وذلك بإضافة واصفات واقعية تتوافق مع ذلك المستوى، مع عدم الخلط بينها وبين واصفات المستويات الأعلى.

كما تقترح الدراسة:

ـ ألا تتجاوز المفردات في المستوى التمهيدي من 350: 500 كلمة لتناسب البدايات لتعلم اللغة كلغة ثانية.

ـ ضرورة الاعتماد على قوائم تكرارية معجمية حديثة، وتعزيز التكامل بين المفردات والأنشطة اللغوية الأخرى.

ـ التأكيد على ضرورة الاستفادة من الأطر المرجعية وواصفاتها عند تأليف السلاسل اللغوية، وتطبيق محتوى الكفاءة المعجمية بشكل شمولي بحسب كل مستوى تعليمي.

Kaynakça

Abdullah, Ömer es-Sıddîk. *Ḳırâtün Taḥlîliyye li Kütübi Silsileti'l-Lisân.* Mecelletü'l-ʿArabiyye li'n- Nâṭıḳîn bi Gayrihâ. 6, Haziran 2013.

Besendî, Ḫâlid. *Muṣṭalaḥü'l- Kifâye ve Tedâḫülü'l- Mefhum fi'l-Lisâniyyâti't- Taṭbîḳıyye.* El-Mecelletü'l-Ürdüniyye.

Derşevi, Sehil. *Anadilin İkinci Dil Öğrenimine Etkisi (Karşıtsal Çözümleme Yöntemi Işığında Türkçe Konuşanların Arapça Öğrenimine Dair Uygulama Çalışması)*. Ankara: İlahiyat, 2022.

el-Ġâlî, Nâsır, *Abdulḥamid Abdullah, Ususu İʿdadi'l-Kütübi't-Taʿlimiyyeti li Ġayri'n-Nâṭıḳîn bi'l-ʿArabiyye.* Riyad: Dârü'l-Ġâlî.

El-Ḫalef, Muhammed. *Dirâsetün Taḳvimîyyetün Tahlilîyyetün Müḳârenetün beyne Silsiletü'l-Lisan Ve Silsiletey " Face To Face- Taveler " El-Müstavâ El-Mübtedi.* İstanbul: İsar Yayınları: 2015.

El-Meclisü'l-Avrûbî, *El-İṭâru'l-Merciʿî El-Müşterek li Taʿallümi'l-Lüġat ve Taʿlimihâ ve Taḳyimihâ.*Çev. *Dr. Abdünnâsır Osman Sâbir* Ek Cilt Strazburg: El-Meclisü'l-Avrûbî li'n-Neşr, 2020.

Ġanîm, İbrâhim. eş-Şâfî el-Cehmî. *El-Kefââtü't-Tedrisîyye fi Ḍavʾi'l-Mudilât'it-Taʿlimîyyeti.*Kahire:Mektebetü'l-Encilü El-Mışrıyyeti.

Hasan, Ahmed. *Taḥlilü Kitâbey El-Lüġati'l-Arabiyye fi'ş- Şaffeyni't- Tâsiʿ ve'l-Âşir bi Şânevîyyâti'l Eʾimmeti ve'l-Ḫuṭâbâi fi Ḍavʾi'l-Uṭuri'l-Âlemiyyeti ve'l-Meʿyiri'l-Ârabiyye,* Ankara: Sonçağ, 2022.

İbn Manzûr, Cemâlüddîn Muhammed b. Mükerrem. *Lisânü'l-ʿArab***.** Beyrut: Dâr'ü sâdır, 1970.

İslâm el-Hadaḳî, *el-Kefââtü'l-Lüġavîyyetü Nemâẕicühâ ve Uturuhâ.* İstanbul: 2021.

Kahire Arap Dil Kurumu Komisyonu. *el-Muʻcemü'l-Vasît*. Kahire: Mecmaʿu'l-luġati'l-ʿArabiyye, 1972.

Majmua' miel al-mullifin, *al-Mu'jam al-Wasit, al-Nāshir: Majma' al-Lughah al-'Arabiyyahbi-al-Qahira, al-Ṭib'ah al-Thaniyah.* Dār al-Fikr. Bayrut: 1972.

Merriam-Webster. (n.d.). Competency. In Merriam-Webster.com dictionary. Retrieved June 23, 2021. from https://www.merriam-webster.com/dictionary/ competency

Mizyânî, el-Vennâs. "Beyne'l-Kefâeti ve'l-Kifâyeti fi'l-Müessesâti't-Terbevîyyeti",*Mecelletü'l-Bâhis fi'l-Ulûmi'l-İnsâniyyeti ve'l-İctimâiyyeti*: Sayı: 3, (2011).

Ömer, Ahmed Muhtâr. *Mu'cemü'l-Lüġati'l-ʿArabiyyeti'l-Muʿasırati.* Kahire:ʿAlemü'l-Kütüb, 2008.

Richards, J. C. Schmidt, R. W. *Longman dictionary of language teaching and applied linguistics.* Pearson. 2010.

Ṭaʿime, Rüşdî. *Delilü ʿAmelin fi İʿdâdi'l-Mevâdi't-Taʿlimîyyeti Liberâmici Taʿlimi'l-Lüġati'l-ʿArabiyye li'n-Nâṭıḳîn bi Lüġat Uhrâ.* Mekke: Câmiatü Ümmü'l-Kura: 1988.

Ṭaʿime, Rüşdî. *el-Merciʿu fi Taʿlimi'l-Lüġati'l- ʿArabiyye li'n-Nâṭıḳîn bi Lüġat Uḫrâ.* Mekke: Câmiatü Ümmü'l-Kura: 1986.

Thomas, M. (1994). Assessment of L2 proficiency in second language ac quisition research. *Language Learning,* 44, 307-336.